احدهما تكثير الخطا فان بكل خطوة حسنة والثاني ان لا ل
الى الصلاة في صلاة فينبغي ان يكون متادبا داب المصلاة
من الخشوع وترك العجلة لا يزال احدكم في صلاة ما دام ينتظرها
قال العراقي اراد يكون في صلاة انه يجري له اجر المصلي لا انه
في صلاة حقيقة ولا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام
في المسجد زاد في رواية مسلم ينتظر الصلاة يصلي على الخمرة
قال العراقي اختلف في حقيقة الخمرة واشتقاقها فقال
ابو عبيد هي بضم الخا سجادة من سعف النخل على قدر ما يسجد
عليه المصلي سميت بذلك لان خيوطها مستورة بسعفها
فان عظمت بحيث تكفي لجسده كله في صلاة او مضطجاع فهو
حصير وليس بخمرة وقال الجوهري الخمرة بالضم سجادة صغيرة
تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وقال صاحب المشارق
الخمرة الحصير الصغير من سعف النخل تضفر بالسيور وهي
قدر ما يوضع على الوجه والانف فان كبرت عن ذلك فهي
حصير وسميت خمرة لسترها الوجه والكفين من برد الارض
وحرها وقال صاحب النهاية في مقدار ما يضع الرجل
عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من
الثياب ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار قال وجا في
سنن ابي داود عن ابن عباس قال جات فارة فاخذت
تجر الفتيلة فجات بها فالقتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها

فاحرقت

فاحرقت منها مثل موضع درهم قال وهذا صريح في اطلاق
الخمرة على الكبير من نوعها وقال الخطابي السجادة يسجد عليها
المصلي سميت خمرة لانها تخمر وجه المصلي عن الارض وتصح   الخمرة
بساطا لنا وصلى عليه قال العراقي في سنن ابي داود
تفسير هذا البساط بالحصير حدثنا الحسن بن ابي جعفر
ليس له عند المصنف الا هذا الحديث واشتهر بالنسبة الى
كنية ابيه واسم ابيه عجلان وقيل عمرو والجفري بضم الجيم
وسكون الفا وراء نسبة الى جفرة خالد مكان بالبصرة كان
يستحب الصلاة في الحيطان جمع حائط قال ابو داود
هو الطيالسي يعني البساتين قال صاحب النهاية الحائط
البستان من النخل اذا كان عليه حائط وهو الجدار قال
العراقي استحبابه صلى الله عليه وسلم الصلاة في الحيطان يحتمل
معاني احدها قصد الخلوة عن الناس فيها وبه جزم القاضي
ابو بكر بن العربي الثاني قصد حلول البركة في ثمارها ببركة
الصلاة فانها جالبة للرزق الثالث ان هذا من كرامة
المزور ان يصلي في مكانه الرابع انها غيبة كل منزل ينزله او نوديه
والحسن ابن ابي جعفر قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره قال
العراقي انما ضعف من جهة حفظه دون ان يتهم بالكذب مثل
مؤخرة الرجل هو العود الذي يستند اليه راكب الرحل وفي المؤخرة
لغات ضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخا حكاها ابو عبيد وانكرها
يعقوب وفتح الهمزة والخا مع تشديد الخا حكاها صاحب

Copyright © King Saud University